

تاريخ الرومان

قدمت الى ايطاليا من البحيرات السويسرية قبائل تعود بأصلها الى القبائل الهند اوروبية ، وسكنت سهل (اللاتيوم) الذي يعلل لنا سبب تسمية اللاتين على القبائل التي سكنته ويضم مدينة روما التي اخذ الرومان تسميتهم منها أذ تقع على ضفة نهر التيبر بالقرب من ساحل ايطاليا الغربي في منخفض تحيط به التلال ، وقد مكنها هذا الموقع من السيطرة على على الطرق التجارية بين الشمال والجنوب ، ولم تكن هذه القبائل هي الوحيدة التي سكنت ايطاليا ، فقد سكن الى جوارها قبائل عرفت بالاتروسكان التي استقرت في المنطقة الشمالية من نهر التيبر ، غير ان اصل هذه القبائل لم يقف عليه المؤرخون ، لكون المؤرخ اليوناني هيرودوتس يقول ان اصلهم من سكان اسيا الصغرى ومن جزر ايجة ، وسكنوا منطقة نهر التيبر في القرن العاشر قبل الميلاد واقاموا لهم مدن محصنة واستصلحوا الاراضي الزراعية ، اضافة الى براعتهم في التعدين خاصة لمعادن النحاس والحديد ، ومهارتهم في البحر مكنهم من الاتصال مع بلاد اليونان والتعامل معه تجاريا 0

حكم الاتروسكان وفق النظام الملكي ، وكانو ينظرون الى الملك كأب لهم ، يساعده مجلس مكون من رؤساء القبائل يطلق عليه ((السناتو)) أي مجلس الشيوخ مهمته ابداء المشورة للملك والمصادقة على قراراته ، اما عن اللاتين فقد كانوا تحت نفوذ وسيطرة الاتروسكان فقد تمكن الاخيريون من مهاجمة روما والاستيلاء عليها في بداية القرن الثامن للميلاد واستمروا يحكمون البلاد حوالي القرنين والنصف ، غير ان ثورة مالبثت ان حدثت ضدهم من قبل الشعب اللاتيني نتيجة لاستبداد بعض ملوكهم وطردوهم من روما ومن مناطق سكنى اللاتين وانشاوا حكومة من طبقة النبلاء 0

الحكم الملكي في روما (508-735 ق م)

كان نظام الحكم في روما من احتلال الاتروسكان لها نظاما ملكيا ولكنه ليس وراثيا اي ان الملك لايملك الحق في تنصيب ابنه او اخيه خليفة له ، وكان النلك يختار من احد القبائل النبيلة في روما ويمنح سلطة مطلقة لكنه لايمنح صفة دينية تربطه بالالهة ، وهو يمثل الشعب في علاقاته الخارجية وله حق منح المعاهدات في زمن السلم والحرب ، وهو الي يأمر بتجهيز الجيوش ويفرض الضرائب والرسوم في الغالب ، وهو يمثل دور القاضي في حل النزاعات التي تنشأ بين ابناء الشعب ، لذا كانت واجباته توفير الامن وتحقيق العدالة 0

اما عن مجلس الشيوخ الي هو عبارة عن مجلس استشاري جميع اعضائه من العوائل النبيلة من كبار السن يدير البلاد عند موت الملك حتى يتم انتخاب ملكا جديدا ، فضلا عن مجلس الشيوخ كان هناك مجلس آخر يعرف بأسم (مجلس الشعب) ، ولم يكن ها المجلس دائم الانعقاد فقد كان يعقد عندما يعين ملكا جديدا لان شريعة هذا الملك لاتتم ألا بعد ان يكتسبها من خلال موافقة مجلس الشعب ، وكان الملك يدعو الي انعقاده في بعض الاحيان لمناقشة امور تهم الشعب ومنها اعلان الحرب 0

من جانب تقسيمات المجتمع الروماني فقد كان يتألف من ثلاثين وحدة ، وكل عشر وحدات تشكل قبيلة وبناءا على ذلك فقد كان المجتمع الروماني يتشكل من ثلاث قبائل ، اما عن التقسيم الطبقي في ذلك المجتمع فهو يتشكل من (البطارقة) وهم ملاك الاراضي الواسعة وقادة الجيش ويشرفون على شؤون الدين ، والطبقة الثانية العامة ويمثلها الفلاحين الصغار ، والطبقة الثالثة فهم الموالى وهم على الاغلب من الاجانب ممن كانوا بخدمة البطارقة ولايمكن عددهم احرارا بل يتبعون اسيادهم ، والطبقة الرابعة فهم العبيد وهم عددهم صغير قبل التوسع الروماني ، كونهم يمثلون اسرى الحروب 0